

42 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | | باب الحياء من

الإيمان - الحديث 42 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين فهذا هو المجلس الرابع والعشرون من شرح صحيح الامام البخاري وما زلنا في كتاب الايمان. قال البخاري باب - [00:00:00](#) الحياء من الايمان. وهذا التبويب في غاية اللطف. وساق حديثا ينبغي على الانسان ان يراقب نفسه في هذا الحديث في كل يوم قال البخاري حدثنا عبد الله بن يوسف وهو عبد الله بن يوسف التنيسي المتوفى عام ثمان عشرة ومئتين - [00:00:20](#) وهو احد الثقات الثابتات عن الامام مالك. قال اخبرنا مالك وهو الامام الكبير مالك بن انس نجم السنن المتوفى عام تسعة سبعين ومئة عن ابن شهاب وهو محمد ابن شهاب الزهري المتوفى عام اربع وعشرين ومئة وهو احد من دارت عليه السنة. عن سالم ابن - [00:00:40](#)

ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي التابعي الجليل احد الفقهاء السبعة بالمدينة على احد الاقوال. وقال ابن المسيب واصفا سالم قال كان سالم اشبه ولد عبد الله بعبد الله. وعبدالله - [00:01:04](#) اشبه ولد عمر بعمر رضي الله عنهم اجمعين. وقال الامام ما لك يرحمه الله الذي يروي عنه في هذا الخبر لم يكن في زمن عالم اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد منه. كان يلبس الثوب بدرهمين - [00:01:24](#) وقال ابن رهويه اصح الاسانيد كلها الزهر عن سالم عن ابيه. اذا هذا السند الذي عندنا على مذهب اسحاق ابن الراوي هو من اصح الاساليب وكان ابوه قال العلماء في ترجمة سالم وكان ابوه يلام في افراط حب سالم وكان يقبله - [00:01:42](#) ويقولوا تعجبون من شيخ يقبل شيخا؟ وسالم يرحمه الله كان مثالا للبر مات بالمدينة سنة ست وقيل خمس ومئة وقيل ثمان ومئة. وصلى عليه هشام ابن عبد الملك. الملك الاموي المعروف - [00:02:02](#) وسالم له اخوة عبد الله وعاصم وحمزة وبلال وواقب وزيد. اذا هذا من الذهب اذكر انه ذكر في ترجمته قال روى سالم عن ابيه علما كثيرا طيبا مباركا هذا قاله - [00:02:22](#)

في كتاب السير. عن ابيه اللي هو عبد الله ابن عمر الصحابي الجليل صاحب المناقب الجمة والايادي البيضاء. المتوفى عام ثلاث وسبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء ان ينصحه. وان - [00:02:40](#) احذره من المبالغة في الحياة اذا كان يقصر في حقه وهذا فيه اشارة الى اهمية النصح عند الصحابة فالنبي صلى الله عليه وسلم بايع بعضهم على النصح لكل مسلم. والدين النصيحة كما في - [00:03:00](#) صحيح مسلم من حديث تميم الداري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه دعه اي اتركه فان الحياء من الايمان بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الحياء من الايمان. الحديث على قصر الفاظه حديث في غاية اللطافة. في فتح - [00:03:17](#) كان الرجل كثير الحياء فكان ذلك يمنعه من استيفاء حقوقه. فعاتبه اخوه على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه اي اترك على هذا الخلق السميع. ثم زاده لا زال قول الحافظ ابن حجر ثم زاده في - [00:03:37](#) ترغيبا ليحيط يعني لحكمه بانه من الايمان. واذا كان الحياء يمنعه صاحبه من استيفاء حق نفسه يرضى وذلك تحصيل اجر ذلك الحق. لا سيما اذا كان المسرور مستحقا. لكان المتروك له مستحقا - [00:03:57](#)

قال ابن قتيبة في تفسير هذا الحديث وشرحه معناه ان الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي. كما يمنع الايمان طبعا هذا على الامام البخاري وجودته في هذا. فسمي ايمانا كما - [00:04:17](#)

يسمى الشيء باسم ما قام مقامه. وحاصله ان اطلاق كونه من الايمان مجاز. والظاهر ان الناهي ما كان يعرف ان الحياء من مكملات الايمان فلهذا وقع التأكيد هكذا قال الراغب الاصفهاني له كلام يقول الحياء انقباض النفس عن القبيح وهو من خصائص الانسان يرتدع عن ارتكاب كل ما - [00:04:33](#)

فلا يكون كالبهيمة. طبعا هذا تفسير الراغبى اصبح يعني للحياة. تفسير في غاية اللطف وتسير مأخوذ من فهم القرآن لما الانسان يقرأ في سورة عبس ويتولى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا - [00:04:56](#)
ان الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبة وفاكهة وابا متاعا لكم لما يقرأ الإنسان هذه ويجد اشياء خاصة للانسان اشياء خاصة للحيوان اشياء مزيج من اجل ان الانسان لا يكون كالبهيمة يأكل فقط ولا يتدبر - [00:05:14](#)
ثم يأتوا ولا يؤدي شكر النعم. وهنا يقول الراغب يقول انقباض النفس عن القبيح يعني ينبغي ان الانسان لا يرضى بالقبيح ابدا قل وهو من خصائص الانسان وذاك الانسان اكرمه يعني بعضهم عرف الانسان قال الانسان حيوان له دين وهذا هو الصحيح لا نقول الانسان - [00:05:34](#)

حيوان من عرف وقال بان الانسان حيوان يهودي؟ نعم هذا هو التعريف الصحيح. فهنا يقول الراغب وهو من خصائص الانسان ليرتدع عن ارتكاب كل ما يشتهي. اذا يقول فلا يكون اذا الانسان كان يرتكب كل ما - [00:05:54](#)
اصبح والعياذ بالله كالبهيمة وقال ابن قتيمة معنى هذا الحديث ان الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما قلت كما يمنع الايمان فاذا الحياء مهم جدا وآآ اسباب الحياء يعني ان اسباب الحياء - [00:06:14](#)
من اسباب الايمان ان الحياة من اسباب الايمان واخلاق اهله. وذلك انه لما كان الحياء يمنع من الفواحش ويحمل على الصبر يجعل الانسان يصبر ويجعل الانسان يفعل الخير كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور. ويقيده عن المعاصي ويحملة على الطاعة. صار الحياء كالايامان - [00:06:39](#)

وفي الخبر يعظ اخاه في الحياة طبعا الموعظة الانسان فيه يعني الترغيب في الشيء والتخويف من الشيء فالموعظة تأتي انك ترغب الانسان بشيء وتخوفه من شيء. معناه انه يعدله على فعله يعني ينهاه عن الحياة لانه صار - [00:07:04](#)
قصروا بحقوقه فيستحي ان يطالب الآخرين بحقه. ولذا قال البادي في شرحه للموطأ حقيقة هذا مهم جدا لمن يشرح في كتاب واراد ان يراجع الشروح يعني لا يرجع الى شروح الكتاب عينه اذا كان الحديث مشتركا بين كتاب اخر - [00:07:24](#)
كتب الحديث فيرجع الى الشله الباقي له شرح نفيس. اسمه المنتقى شرح الموطأ. يقول البادي لما شرح الخبر عند الماء الامام مالك قال اي يلومه على كثرتة. وانه اضر به ومنعه من بلوغ حاجته. ولذلك - [00:07:44](#)
يعني الانسان لا يبالغ في كل شيء بل يأتي في كل شيء على حسب الشر اذا الحياء مهم جدا وان الانسان اذا ترك الحياء فقد وقع في مفاسد وذاك بعظهم الف وبوب باب - [00:08:04](#)

ارشد من حرموا الحياء باب مفاسد وساق. حديث ابن مسعود اللي هو ايضا في الصحيح وفي صحيح مسلم ان مما ادرك الناس من خلال نبوة الاولى اذا الم تستحي فاصنع ما شئت - [00:08:19](#)
وذكر العلماء فيما يتعلق بالحياء انه قال قد يتولد الحياء من الله تعالى من التقلب في نعمه فيستحي العاقل ان نستعين بها على معصيته. حقيقة هذه المقولة انا قرأتها قديما لابن القيم لابن رجب الحنبلي. في اجتثاب فتح الباري - [00:08:31](#)
فوجدتها اذا لغيره ممن سبقه وهي كلمة عظيمة احفظوها ايها الاخوة. قد يتولد الحياء من الله من التقلب في نعمه يحيي العاقل ان يستعين بها على معصيته. جميع ما حولك وما في جسدك هو من نعم الله. فانت دائما طالعي النعم حتى يقول - [00:08:53](#)
مسلم الهرم قال عن العاقل ان يسير الى الله بين مطالعة منا ومشاهدة عيب النفس. طبعا مطالعة المنة تورث حبا كاملا لله مشاهدة عيب النفس ذلا كاملا لله وهذه هي العبادة حب كامل مع ذل تام لله سبحانه وتعالى - [00:09:13](#)

وقال بعض السلف خف الله على قدر قدرته عليك واستحي منه على قدر قربك منك. فالانسان عليه ان يخاف الله سبحانه وتعالى.

طبعا الحديث هذا فيه فوائد من فوائده ما ترجم به البخاري حينما بوب له بهذا قال باب الحياء من الايمان - [00:09:31](#)

فهو بيان الحياة شعبة من شعب الايمان هذا مهم جدا. ومنها ان فيه بيان عظم شأن الحياء وانه من اعلى الصفات الحميدة التي

يتحلى بها المؤمن وقد ورد في مدحه احاديث كثيرة منها هذا الحديث - [00:09:53](#)

ومنها حديث ان مما ادرك الناس ومنها الحياء لا يأتي الا بخير. النصوص كثيرة ومنها الحياء خير كله. من الفوائد المهمة في هذا الخبر

ان الصحابة كانوا يتناصحون وكان كل منهم يحب الخير لاخيه - [00:10:11](#)

ومن الفوائد التي ساقها الحافظ ابن رجب الحنبلي في شرحه هذا الحديث قال الحياء نوعان احدهما غريزي وهو خلق يمنحه العبد

ويجبله عليه فيكفه عن ارتكاب القبائح والرذائل ويحثه على فعل الجميل وهو من اعلى مواهب الله تعالى للعبد. فهذا من الايمان

باعتبار انه يؤثر ما يؤثره الايمان - [00:10:28](#)

من فعل الجميل والكف عن القبيح وربما ارتقى صاحبه بعده الى درجة الايمان. فهو وسيلة اليه كما قال عمر من استحي اختفى ومن

اختفى اتقى ومن اتقى وقي. وقال ابن سمعون ولا زاد الكلام للحافظ ابن رجب رأيت المعاصي - [00:10:55](#)

فتركها مروءة فاستحال الديانة. قال ابن رجب والنوع الثاني ان يكون مكتسبا. اما من مقام الايمان تحيا العبد من مقام بين يدي الله

تعالى يوم القيامة فيوجب له ذلك الاستعداد لقائه. او من مقام الاحسان في احياء العبد من اطلاع الله تعالى عليه وقربه منه. فهذا من

اعلى خصال الايمان - [00:11:15](#)

اذا ايها الاخوة الحياء خلق شرعي حمد يورث في صاحبه الخير الكثير ويورث في صاحبه الاخلاق الفاضلة. ومن تحلى تحلى به يعني

ان عما لا يحمد شرعا. اذا هذا الخلق خلق الحياء لا يأتي الا بخير وهو من الايمان - [00:11:39](#)

وهذا هو الحياء الشرعي ولا بد ان نفرق بينه وبين الخجل لان الخجل ان يخجل الانسان ان يفعل الشرع يعني بعض الانسان يخفي ان

يقصر ثوبه. بعض الانسان يخجل ان يطلق لحيته. هذا ليس حياء هذا من الخجل المذموم فلا بد - [00:12:06](#)

ان نبين ان الحياة هو تطبيق الشرع وتطبيق ما يحبه الله تعالى والحياة خلق في الانسان المؤمن لا يمنعه من الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر. فاذا وجد منكرا انكره لانه يستحي من الله انه يقصر في حق الله - [00:12:24](#)

واما الخجل فيجعل الانسان لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر خوفا من غضب الناس عليه فالانسان لا عليه ان يرضى ويتعامل مع

الناس بما يرضى الله سبحانه وتعالى لان الخجل يجعل الانسان يجامل الخلق على حساب الدين - [00:12:42](#)

نعم في الحياة يجعل المؤمن يستحي من الله ويجعله يستحي من من الخلق ويقدم حق الله على حق الخلق واستحياء الانسان من

الله يمنحنا الوقوع في المعاصي حياء وذاك كلما جلس الانسان على معصية نظرا او تكلموا فهو لم يستحي من الله حق الحياء -

[00:13:04](#)

ولذلك الانسان المطلوب ان عقله لا يفكر به الا في الخير ولا يفكر الا في ربه ويفكر الانسان في في حتى لما يتعامل مع اهله وابنته

وابنه وزوجه يجعل هذا من - [00:13:26](#)

ما يقدمه لله والدار الآخرة كما قال تعالى وقدموا لانفسكم. قال وابتغوا ما كتب الله لكم. وهكذا يستخرج الانسان العقل عين لا ينظر

بها الانسان الا الى ما احل الله عز وجل. ويمتنع الانسان عن النظر الى ما حرم الله حياء من الله واحتسابا للاجر - [00:13:41](#)

وتقدريما للعمل الصالح لانه الحسنات يؤتى بالفعل والترك واذا الانسان لا ينطق به الانسان الا خيرا ويبتعد الانسان عما حرم الله والقلم

لا يكتب به الانسان الا خيرا لان ما ننطقه ونتكلمه ونكتبه لا يذهب سدى ولا يشرب فهو اما ان يكون للانسان عز ينتفع به في الآخرة

واما يكون حمل - [00:14:01](#)

ثقيلة يحمله الانسان على ظهره المكسور. كما قيل بان المعاصي كهف اذا دخل الانسان في كهف المعاصي اول ما يكسر ظهره. ثم

يحمل هذه الاوزان يوم القيامة ينبغي على لسانك ان يتخلق بهذا الخلق - [00:14:25](#)

والشريعة الاسلامية السمحاء تدعو للتجمل بهذا الخلق والخلق الحياة من اعظم اخلاق المسلم الذي لا يستحي يقع في المعاصي بلا

شك. كما ورد اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فلنسانك لا يستحي فسيؤوله الامر الى الوقوع بالمعاصي. ومعنى الخبر ان الانسان عديم الحياة لا يرتدع عن شيء يصنعه - [00:14:44](#)

وقد عثر عن الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شد حياء من العذراء في خدرها ولذلك انسان حينما يطبق السنة يأتي بكل شيء فيريد ان يطبق هذا ويكون صاحب حياء - [00:15:11](#)

والاحاديث كثيرة في مسألة الحياء واهميتهم ويقول العلماء حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح نمر عندنا تأليف الراغب وبعضهم قال حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح فالانسان صاحب الحياة لا يعمل قبيح او ما يستهجن به امام الناس ولا يفعل ما يجعل الناس - [00:15:31](#)

اليه مستقبحين فعله وهو لا يههم ان يمشي امام الناس على هذه الصورة فيقولون خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق اي صاحبها والقلب الممتلئ بالايمان يدفع المؤمن الى هذا الخلق. فقلبه وايمانه يدفعانه الحياء. اما القلب الفارغ فانه يجعل الانسان - [00:15:55](#)

يفعل ما يشاء والعياذ بالله والحياة فارق رئيسي بين المؤمن والكافر فليس يتخلق الكافر بهذه خاصة لان الكافر لا يههمه ذلك فهو يقول اريد ان اعيش في هذه الدنيا اريد ان احرر. اما دين الاسلام فهو ايمان في القلب - [00:16:20](#)

ويظهر هذا الايمان على الجوار فيكون العمل دليل على صدق الايمان. فيستحي من ان يعصي الله سبحانه وتعالى لانه يتعامل مع الله كأنه يرى الله سبحانه وتعالى فان لم يأتيه هذه الخواطر - [00:16:40](#)

يعلم ان الله ينظر اليه وهذه مرتبة الاحسان اذا تعامل مع الله كأنه يراه. كما قال النبي وهو ان تعبد الله كأنك ترى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحاديث التي قرأتها واثرت في حياتي حينما قال انما لا قال اكل كما يأكل العبد واجلس - [00:16:59](#)

كما يجلس العبد فانما انا عبد فهانتوا يا خي عامل الانسان مع ربه. الجنيد البغدادي له تعريف نفيس للحياة قال الحياء رؤية الاله اي النعم قال ورؤية التقصير فتتولد بينهما حالة تسمى ولذلك دائما فكر بتقصيرك تجاه الله حتى تستغفر - [00:17:21](#)

وحتى تعمل لتكفر. وايضا طالع من الله عليك. واذا لم يوجد هذا عند الانسان اصبح الانسان والعياذ بالله كنودا ان الانسان لربه لكنود. ومعنى كلام الجنيد ان احياء الانسان ان يرى نعم الله العظيمة عليه ويرى تقصيره - [00:17:44](#)

فيستحي من الله ان يجده مقصرا وعلى المؤمن ان يتقي الله سبحانه وتعالى حيثما كان حيثما كنت تتق الله كما قال النبي اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:18:03](#)

خالق الناس بخلق حسن. يعني هذا النص النبوي النفيس اللي هو من جوامع الكلم يعني جعل نبراس الدين اهو الحياء فنسأل الله ان يرزقنا واياكم الحياء منه سبحانه وتعالى. طبعا النصوص في الكتاب والسنة كثيرة في الحث على الحياة والترغيب فيه و - [00:18:18](#)

الانسان لما اول ما يبدأ بالمصحف في الاية السادسة والعشرين من سورة البقرة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها. فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم - [00:18:37](#)

يعني معناه اي لا يمنعه الحياة من ان يضرب مثلا ولو كان مثلا صغيرا. ما دام يثبت به الحق ولك فيه اشارة لان الانسان يسعى الى الحق ويعمل بالحق ويثبت الحق - [00:18:52](#)

طبعا الحياء ينقسم باعتبار محله قسمين حياء فطري وهو الذي يولد مع الانسان متزودا به يعني على فقرة الانسان وهذا طبعا من رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى يفطر الناس على الحياء. كما انه يفطرحهم على التوحيد. طبعا من امثلته من - [00:19:07](#)

امثلته حياء الطفل حينما تنكشف عورته امام الناس وهذا الحياء منحة وفطرة من الله سبحانه وتعالى فنشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه وعلى هذه النعمة الفطرية. القسم حياء مكتسب وهو الذي يكتسبه المسلم من دينه. فيمنعه من فعل ما يذم شرعا. مخافة ان يراه الله حيث نهاه - [00:19:23](#)

او يفقده حيث امره كما قال سلمة ابن دينار ابو حازم رحمه الله حينما نصح سليمان ابن عبد الملك طبعا ينقسم ايضا الحياة باعتبار

متعلقي قسمين اللي هو الحياء الشرعي وهو الذي يقع على وجه الاجلال والاحترام لله تعالى وهو - [00:19:48](#)

الحياء المحمود القسم الثاني الحياة غير شر وهو ما يسمى بالخجل وهو ما يقع سببا لتترك امر شرعي. يعني الانسان يستحي ان

يجلس عند شيخ ليقرأ القرآن. لا يا اخي - [00:20:07](#)

قال من الخجل المذموم والحياة ان تستحي من الله انك تقرأ كلام الله ولا تتقنه طبعاً الحقيقة فيه فوائد عديدة وسمات حميدة

فالحياء يزيد عزة المؤمن بنفسه ويعظم قدره عند غيره - [00:20:21](#)

ويكتسب الانسان بالحياء رضا ربه ولا احفظ رقم الحديث في صحيح البخاري حينما سأل البخاري عن تفسير الاية السادسة والسنتين

بعد المئتين. حينما اراد ابن ان يفسر فكأنه استحيا قال يا له يا ابن اخي ان كان لديك علم فقل - [00:20:42](#)

فاذا من فوائد الحياة الحياء من خصال الايمان كما بوب له البخاري يرحمه الله تعالى هجر المعصية خجلاً من الله سبحانه وتعالى

ايضا هذا من اسباب ومن فوائد الحياة ان الانسان يترك المعصية خجلاً من الله سبحانه - [00:21:03](#)

ديال انه يجلس في معصية الاقبال على الطاعات بوازع الحب لله تعالى. اذا هذا من الحياء فيستحي الانسان ان يقصر في حق الله

تعالى فعليا وترتكب الحياء يجعل الانسان يبتعد عن فضائح الدنيا والاخرة - [00:21:22](#)

من فوائد الحياة انه اصل كل شعب الايمان. فكل شعبة من شعب الايمان سببها الحياء الذي جعله يكتسب هذه الصفة الحياء يكسو

المرء الوقار فلا يفعل ما يخل بالمروءة والتوقير - [00:21:41](#)

ولا يؤذي من يستحق الاكرام بل ان الانسان بالحياة يحترم ما امر الله باحترامه. ويجتنب توقير ما نهى عن توقيرهم ولذلك بمنهج

اهل السنة والجماعة عدم توقيع اهل البدع لا يمنع من مواجهة اهل الباطل - [00:22:00](#)

ومرتكبي الجرائم يعني الانسان حينما يكون عنده حياء يتصدى لاهل الباطل وهذا حقيقة امر ابتلينا به. يعني نحن حينما مرت علينا

هذه الشدائد التي تمر على اهل العراق واهل الشام - [00:22:20](#)

وتجد قنوات مفتين وغيرهم قد افتوا فتاوى تنصر اوباما وتنصر كيري والعياذ بالله يسلط الصواريخ على المسلم تضرب عليهم ليل

نهار. كما تصب علينا هذه الصواريخ في هذه الليالي نسأل الله السلامة - [00:22:34](#)

فالانسان لابد ان يواجهه هؤلاء آآ الحياء دليل على كرم السجية وطيب المنبت فهذا يدل على حسن اصل الانسان الحياء

صفة من صفات الانبياء والصحابة والتابعين. اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتدر. هؤلاء كانوا حياء او نبراسا عندهم. فعلياً ان نقندي

- [00:22:52](#)

بهم الحياء يجعل صاحبه من المحبوبين عند الله وعند الناس. فتجد صاحب الحياء محبوباً عند الناس وعند الآخرين الحياء يمنع

الشخص عن الفواحش ويجعله يستتر بها. اذا هو سقط في شيء من احواله يعني يمنعه من الفاحشة واذا وقع في شيء - [00:23:16](#)

يجعله يسارع يعني ينظر نفسه يقول كيف انظر الى فيلم محرم لساعة او لساعتين؟ يقول ما ابا اصنع فيهرب من هذا وزارة من كان

متوحلاً بهذا واستدام عليه فهو عديم الحياء - [00:23:37](#)

الحياء يدفع المرأة الى التحلي بكل جميل محبوب. والتخلي عن كل قبيح مكروه طبعاً الحياة له صور الحياء المحمود هو الذي نحن

نريده الحياء المحمود من الصفات الحميدة والاخلاق النبيلة. ولذلك احسن من سمي ولده بنبيل - [00:23:54](#)

واخوانا الشيخ نبيل انا القبه بدره اهل العراق لما اتصف به من الحياء البالغ. وحقيقة جميع اخواننا من طلاب العلم واحبابنا كلهم

اصحاب حياء عابد. لكن خلاص جاءتنا هذه اللفظة فذكرنا هذا الشيخ نسأل الله ان يوفقه. الحياء المحمود من الصفات الحميدة

والاخلاق - [00:24:19](#)

التي حثنا عليها الشرع والتي تدل على ترك القبيح. ولهذه الصفة صور منها الحياء من الله وهو اعلى انواع الحياء. والله انا ما كتبت

بيان البيانات في هذا العام من نصف الا حياء من الله. استحيي من الله ان - [00:24:39](#)

تطلب مني الكلمة ولا اؤديها فالحياة من الله ويكون بالخوف منه ومراقبته وفعل ما امر واجتناب ما نهى الله عنه. وان يستحي

المؤمن ان يراه الله حيث نهاه كما قال - [00:24:58](#)

شباب المدينة واذا وجد هذا الحياء هذا الحياء هو الذي سيمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي والاثام. لانه مرتبط بالله يراقبه في حله. فالانسان يجعل هذا الحياء حيثما ذهب. في الصحراء في الشاطئ في السوق في المسجد في - [00:25:15](#)

مسجد على الفراش مع مع الزوجية لا يغص الانسان في حكم ومن المهم ايضا الاحياء من الملائكة وذلك عندما يستشعر المرء بان الملائكة معه يرافقونه في كل اوقاته. الحقيقة حينما نقرأ سورة الانفطار - [00:25:34](#)

وفيها هذه الايات العظيمة وان الله قد جعل علينا هؤلاء الكاتبين يستحي الانسان ان يعصي الله يستحي من الله ويستحي من الملائكة ويعلم انه عبد لله لا بد ان يظهر امام ربه وامام خلقه من الملائكة بانه عبد لله. الحياء من الناس - [00:25:53](#)

وهو دليل على مروءة الانسان فالمؤمن يستحي ان يؤذي الاخرين سواء بلسانه او بيده. فلا يقول القبيح ولا يتلفظ بالسوء. ولا يطعن او يغتاب او ينام على الاخرين ولا يكتب - [00:26:19](#)

يوم امس اقرأ لاحد الاخوة سلمه الله كتب عني بانني خبيث وكتب عني بانني احمق وهاك قلت يا سبحان قلت يعني كتبت له اصلحك الله ثم حزنتم لانني لم اكتب له دعاء اكثر من هذا. فالرجل نسأل الله ان يهدينا واياه الى الحق - [00:26:35](#)

يعني كيف الانسان يجرؤ؟ فالانسان لا بد ان يستحي من الله وان يستحي من الناس ولذلك الانسان يستحي ان ان تنكشف عورته فيطلع عليه الناس. فاذا على الانسان يستحي ان يفعل الفعل الذي لا يظاها امام الناس - [00:26:56](#)

الحياء من النفس وهو امر مهم ولذلك الانسان دائما يراقب نفسه ان نفسه التي بين جنبيه امانة الله بين يديه يحفظها الانسان لانها امانة الله بين يديه فيستحي الانسان ان يقصر في نفسه - [00:27:11](#)

وذلك حينما يكون انسان لوحده بعيدا عن انظار الناس يستحي عن اقتراف الذنوب والمعاصي والاثام حياء من نفسه التي بين جنبيه وهذا وجد هذا فهو هذا هو حقيقة الحياء من الله تعالى - [00:27:29](#)

الحياء من الوالدين وليس انك فقط تستحي من الوالدين امامهما بل تستحي ان تفعل الامر الخلل والله والذي توفي منذ ست سنوات او سبع سنوات ولحد الان ما اوصاني به احاول ان افعله - [00:27:44](#)

واحاول ان لا اعصيه بشيء قد امرني به. حياء من الله ومن الوالدين ووفاء لهما الحياء من الضيف والمبادرة باكرامه والحياء الى الجار والان الناس اصبحوا ينزلون مع بيوتنا يمنة ويسرة لا بد للانسان ان يكرمه - [00:28:04](#)

وايضا مع ذلك لابد كما قلت اننا نفرق بين الحياء والخلج فبعضهم يستحي في طلب العلم فلا يطلب العلم وهذا حقيقة خلج وليس بحياء. ولذا اجاد من اجاد حينما قال لا يتعلم علما مستحي ولا مستكبر - [00:28:22](#)

وهكذا كان الصحابة يسألون النبي صلى الله عليه وسلم والنصوص عديدة حينما سألوهم المؤمنين عن امور وبيئتها لهم نعم الحياء من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ليس من الحياة بل هذا من الخلج المذموم - [00:28:44](#)

فان الحياء لا يمنع المسلم ان يقود الحق او يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر. قال تعالى والله لا يستحي من الحق تقل والانسان يعني يفرح لما توجد صفة يحق له ان يتخلق بها - [00:29:05](#)

فلسان ايضا يعني والله لا يستحي من الحق اين انت عليك الا تستحي من الحق. الله سبحانه وتعالى يصلي على النبي انت اذا تصلي على النبي فاذا الحياة هو خلق عظيم - [00:29:22](#)

ولذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سمة المسلمين. قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله بالمقابل قال عن اولئك لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - [00:29:34](#)

اذا اذا ذهبنا منا خصة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نكون قد اتصفنا بصفاء اولئك الذين لعنهم الله نسأل الله السلامة ولذلك حينما نقرأ في سيرته العزرة واياه النظرة نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم مع شدة حيائه لم يمتنع عن قول الحق - [00:30:02](#)

وذلك في مواقفه العديدة وقصة قوله مع اسامة بن زيد اتشفع في حد من حدود الله؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني بين لم يمنعه هذا لم يمنعه الحياة من هذا الامر - [00:30:26](#)

ولذلك على الانسان ان يفعل امر الشرع ولا يترك امر الشرع الى بسبب الحياء فهذا من الخجل فمن دفعه حياؤه الى فعل امر نهى عنه الشر او الى ترك واجب مرغوب في الدين فليس حيبا شرعا انما وقع - [00:30:48](#)

في الخجل المجنون ولذلك ليس من الحياء ان يمتنع الشخص من المطالبة بالحقوق التي كفلها له الشر. يعني هذا ايضا يكون ضعف في الانسان طبعا من مظاهر قلة الحياء التي عمت وضمت والعياذ بالله المجاهرة بالذنوب والمعاصي فالانسان لا يعصي الله في - [00:31:08](#)

في السرائر وايضا في العلانية لقد ارتكب وقع في امرين اذا جاهر بالذنوب والمعاصي امام الناس. واراهم عدم الخوف من الله وجراهم على المعصية. هذا الامر غاية القبح لبس النساء الفاسيات العاريات المائلات المميلات حينما يلبسن الملابس التي تصف الاجسام او الضيقة او المفتوحة من الاعلى او الاسفل - [00:31:29](#)

هذا كله من قلة الحياء حديث مرأة مع الرجل الاجنبي حتى فيما يسمى طرق التواصل الاجتماعي. هذا من قلة الحياء التللف والتفوه بالالفاظ البريئة والسيئة التي تجرى في الآخرين حتى مع الزوجة بعضهم عند العشرة يحاول ان يأتي بالفاظ القذف هذا لا يجوز شرعا - [00:31:54](#)

ويخالف الحياء كلام الرجل مع غيره بالاصرار الزوجية والامور الخاصة اللي تحصل بينه وبين اهله. ايضا هذا مذموم وليس من الحياء عدم ستر العورات رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ان الله عز - [00:32:16](#)

حليم حلي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر فعدم ستر العورات لجنة العورات ليس فقط في ملابسك انت او اهلك عدم ستر العورات بالتلفاز والنظر الى المتبرجات للاخبار - [00:32:39](#)

هذا كله من عدم الحياء هناك اشياء تمنع اكتساب الحياة الغناء والنظرة للافلام المحرمة. روى البيهقي ابن ابي الدنيا عن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد ابن الوليد الناقص طبعا هذا قصة يزيد الناقص حينما تولى الخلافة بعد الوليد ابن يزيد قصة معروفة وثم جاء بعده - [00:32:56](#)

مروان ابن محمد قصة يقول يا بني امية اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة. هذه الافلام والعياذ بالله اذهبت الحياء من الرجال والنساء. ارتكاب المعاصي كل معصية من المعاصي فهي ضد الحياء - [00:33:20](#)

ولذلك من عقوبات المعاصي لها بالحياء وقف مادة الحياة للقلب واصل كل خير. اذا الانسان وقع في المعاصي يتضرر باضرار. اول ضرر انه يذهب الحياة الذي هو من الايمان. لو هناك وسائل معينة على اكتساب الحياة. الحياء موجود في فطرة الانسان كما مر عندنا - [00:33:40](#)

وعلينا ان نجعله رفيقا لنا في كل اقوالنا وافعالنا وكتاباتنا وصورنا التي نرسلها او نجعلها واجهات وهناك كثير من الوسائل تنمي هذه الصفة وتقويها في نفوسنا. من ذلك من تلكم الوسائل اتباع اوامر الله سبحانه وتعالى - [00:34:06](#)

ولذلك انسان يقرأ القرآن حتى يطبق ويعرض كل اية على نفسه الخوف من الله ومراقبة الله في كل حين واستشعار هذا من اعظم الوسائل لتقوية الحياء اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم فعلا وتركوا يقرأ الانسان الخبر طبعا يقول ابن الاثير - [00:34:26](#)

تركت كل العلوم وعكفت على علم الحديث فوجدت فيها كل شيء. سنة النبي فيها كل شيء. فيأتي الانسان على السنة النبوية فيطبقها غرض البصر عما حرم الله وعدم تتبع عورات الآخرين. هذا من عظيم ما يقوي عند لسان الحياة. الصبر عن المعصية - [00:34:47](#)

لان الصبر على البعد عن المعصية تعين على ملازمة حياة. اما وقوع الانسان في المعصية فهذا شيء يجعل الحياء يخرج من الانسان انه كالظلة فلا يعود اليه الا اذا اغلى على المعصية. فالصبر على المعصية - [00:35:10](#)

ومن اعظم الصبر الصبر على المعصية. من اعظم الصبر والصبر دين عظيم يدين به الانسان ربه. واجره عظيم. ولكن من اعظم تفضل انك تترك المعصية صبرا حتى تنال اجر الصبر - [00:35:26](#)

مجالسة من يتصف بهذا الحياء تتخلق باخلاقه ولدينا كثير من الطلبة كثير من الطلبة انا انتفعت من اخلاقهم او قلدتهم في الحياة

تربية الاولاد على الحياء من اعظم ما يعين تربية الاولاد على الحيض - [00:35:41](#)

ونفع اذا نسل انفسنا دائما هل نحن ممن يستحي من الله في الجلوات والخلوات؟ ويراقبه في الظلمات والمسرات هل نحن ممن

يتأدب باداب الحياء ويجعله ديننا ورفيقا رفيقا له كظله هكذا يريد الانسان ان يجعل الحياء رفيقا له كظله - [00:35:59](#)

هل نحن ممن اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم؟ وطبق سنته وجعل قول الصحابة كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد من العذراء

في خدرها نحن بامس الحاجة ان نفعل هذا وان نقول هذا وان نتابع هذا ولا - [00:36:21](#)

سيما ايها الاخوة في هذا الزمن الذي نحن فيه انه زمن شديد. وانها ايام تجري وتمضي على الانسان ان لا يقصر في شيء منها وعلى

الانسان ان يرعى حق الله اسأل الله ان يعصم دماءنا وان يحفظ المسلمين في - [00:36:41](#)

الارض ومغاربها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:37:03](#)